

# مقتل القبطان روكسان ROXIN (الجزء الثاني)

لقد سبق وأن تم نشر الجزء الأول الذي يتضمن تقديمًا توضيحيًا لسياق مختلف الاستنطاقات التي خضع لها العديد ممن شاركوا في ثورة القائد الخلادي ومقتل القبطان روكسان بيوهارون سنة 1925 أو ممن لهم معلومات ما. بالإضافة إلى الاستنطاقات العشر الأولى ننشر في هذا الجزء إحدى عشر استنطاقًا مع تقرير /مراسلة للقبطان دكرسيز حيث يشير فيها إلى مقتل أحد المشاركين في عملية الهجوم والقتل ألا وهو السيد احميدو المرابط من دوار الخندق بعد عودته.

ترجمة النصوص: محمادي هرنان

## النصوص المترجمة \*

باب المروج في: 29 مارس 1926

جهة تازة

دائرة تازة الشمالية

مكتب باب المروج

من القبطان دكرسيز DE QUERCIZE رئيس مكتب الاستعلامات بباب

المروج

إلى السيد الكولونيل قائد دائرة تازة الشمالية تازة

الموضوع: القائد الخلادي المتمرد

يشرفني أن أرسل إليكم رفقته عدد من الاستنطاقات التي خضع لها أهالي قبيلة البرانس بخصوص مشاركة القائد الخلادي في الاستيلاء على مركز بوهارون وتحركاته بعد ذلك. وسيكون من الضروري استكمال هذه الشهادات المختلفة بما سيقدمه أفراد من بني كرامة وصنهاجة الذين كانوا في هذه القضية المساعدين الأساسيين لهذا القائد الأهلي.

لقد تعمدنا عدم الإشارة إلى الشهادات التي كان من الممكن الإدلاء بها من طرف الخلفاء الثلاث الحاليين تفاديا لاتهامهم بالانحياز بهدف الحفاظ على موقعهم.

المسمى احميدة المرابط وهو واحد من بين القتلة الثلاث للقبطان روكسان عاد من التمرد وتوفي آنذاك بينما الآخرون لا زالوا مع الخلادي.

لم تمر هذه الاستنطاقات دون أن تنتج مشاعر بالقبيلة حيث يخشى الأهالي عودة من خربهم طوال عدة سنوات بسبب متطلباته كقائد جشع من أجل المال والممتلكات والذي ورطهم السنة الماضية في المغامرة الكبرى للتمرد. وعلى حد قول الأهالي تعتبر الفترة الحالية عصر السعادة.

بما أنه ترك وراءه بالبرانس كراهية قوية وبما أنه يعرف بأن فقدان حياته بالكاد يعوض الضرر الذي لحق بمروسيه وهو قائدنا مخزنيا وكذا كونه العدو الأكبر، فالخلادي حرص على عدم الرجوع. قد يحاول الإلتحاق بطنجة أو الرباط. لا يزال يأمل في أن يغفر له البعض ما فعله بالآخرين وإذا كان الأمر كذلك فلن يكون لكلمة العدالة أي معنى.

توقيع: القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات بباب المروج

## استنطاق بوجمة دالميش من الكوزات

سؤال: كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

جواب: كان القبطان يعرف جيدا الخلادي الذي أخبره بكونه أتى من أجل نجدته وهكذا فتح له الباب بدون أية صعوبة. استولى الخلادي الذي كان معه الزعيم اعمر دحمان وبعض الريفيين على مسدسه، منظاره ومحفظة نقوده.

لقد هرب القبطان نحو الغابة تبعا لنصيحة من الخلادي.

سؤال: من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

جواب: عندما انتبه كبير الريفيين إلى غياب القبطان أمر الخلادي بالقبض عليه وإلا سيتم إرساله إلى السجن بأجدير.

قام كلا من أحمد المرابط ومحمد الرحموني واحميذة اسطيطة بقتل القبطان وتسليم رأسه للخلادي.

سؤال: ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

جواب: بعد الاستيلاء على المركز بقي الخلادي هناك بعض الوقت ثم قاد تمرد الطايفة. عندما حاولت البرانس العودة من التمرد أحدث عدة مراكز في كل مكان من أجل منعهم من العودة. كان ينزع من السكان قطعان ماشيتهم وممتلكاتهم ليوزعها على الريفيين.

باب المروج: يوم 26 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق خوجة كيسرلي kisserly من مكتب باب المروج

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** كان مركز بوهارون محاصرا والخلادي الذي يعرف في نفس الوقت كل تكتيكاتنا العسكرية وأغلب ضباطنا جمع 'حركة' قواتا ريفية بقيادة اعمر بن دحمان وتوجه بها نحو مركز بوهارون بدعوى فك الحصار عليه. كان القبطان روكسان يعرف الخلادي جيدا بحكم الزيارات المتعددة التي قام بها له هناك وبمجرد علمه بوصوله خرج مبتهجا من أجل استقباله وكله أمل في القدرة على إنقاذ المركز اعتمادا على قوات دعم الخلادي، لكن وبينما هو يتحدث مع هذا الخائن دخل الموالمون له لنهب المركز. عندما أحس القبطان بالخطر على حياته سلم الخلادي مسدسين ومنظارا ومحفظة بها كمية كبيرة من المال معتقدا بأنه سينفذ بجلده ثم هرب على التو برفقة الجندي المكلف بمدفعية المركز.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** عندما انتبه اعمر دحمان قائد القوات الريفية لغياب القبطان اتهم الخلادي بتسهيل أمر فراره ووجه له إنذارا بضرورة إحضاره تحت طائل المسؤولية. في هذه الظروف لم يكن أمام الخلادي إلا تنفيذ أوامر القائد الريفي فأمر رجاله من الخندق الذين سبق لهم أن حاصروا المركز بملاحقة القبطان وقتله.

قام المسمى موح دلصفر، احميدو والمرابط، موح دالرحموني وقدر دستيطو وكلهم من الخندق بملاحقة القبطان وقتله ثم تسليم رأسه للخلادي الذي قدمه كهدية للقائد الريفي مؤكدا له بذلك ارتباطه بالمخزن الريفي.

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** بعد الاستيلاء على مركز بوهارون ونهبه من طرف البرانس والريفيين ارتبط الخلادي بشكل حازم بالقضية الريفية وبدأ يرسل بعض الأعيان الذين لا زالوا معنا محاولا استمالتهم إلى قضيته قائلا بأن أيام الفرنسيين معدودة وبأنه توجه بنفسه نحو العديد من المناطق بما فيها وجدة والرباط كي يتأكد من عدم وصول الدعم العسكري الفرنسي.

لقد قام بدعاية قوية إلى درجة أن ما تبقى من الفخدات الوفية لنا لم تتأخر في الالتحاق به. لم تعد هذه الفخدات تثق في إمكانياتنا. إن 'غدره' وتمرد أولاد جرو أتاحا

للخلافي قطع الطريق بين باب المروج والكيفان بمكناسة الفوقانية. لقد استمال في الحال أولاد بكار ومكناسة علما بأن هناك من تبعه سابقا.

إنه يريد قطع كل طرق الاتصال مع تازة وبالتالي الاستيلاء على كل الجبهة الشمالية.

إنه يراقب بشكل جيد التاريخ المعلن لدخول قواتنا العسكرية المغربية على الخط ويريد حسم هذه المعركة قبل أن تتمكن تعزيزاتنا العسكرية من التدخل الجدي.

وهكذا، فالخلافي الذي قد يكون حصل من أجدير على وعد بقيادة البرانس، التسول وصنهاجة دغدو سيظهر كشخصية منتصرة. وبما أنه نجح في جعل البرانس تتمرد ومحاصرة باب المروج، قام منذ ذلك الحين الخلافي وإخوانه بربط علاقات مباشرة مع عبد الكريم.

بعد هذا استقر الخلافي في البداية لدى الخوجة السريج وفيما بعد بالكوزات لدى صهره القاضي سي العربي ونظم حملات شرسة ضدنا عبر تنقلاته المتعددة للقاء قائد القوات الريفية بمختلف نقاط المواجهة من أجل إخباره بمواقع قواتنا وكذا تلك التي يجب مهاجمتها. فهو الذي قاد القطا والكوزات والنخاخصة وتوجه لنهب مركز الضهر حيث خدع الجندي بوخريص واعداء إياه بإعطائه الأمان مقابل فتح باب المركز.

خلال شهر غشت، دخل العديد من البرانس المتمردون في اتصال مع رئيس مركز باب المروج طالبين الأمان من أجل العودة إلى ديارهم. قام الخلافي الغاضب من عودة البرانس وهو الذي يعرف بأن هذه العودة تعني فشل مخططاته، قام بمضاعفة جهوده على الفور والقيام بكل شيء من أجل منعها عبر وضع مراكز مراقبة بكل طرق المرور.

لقد أعطى أوامره للريفيين من أجل سلب كل ممتلكات العائدين: حبوب، مواشي... إلى درجة أنه لوحظ بأن بعض الريفيين وعلى ضوء أوامر الخلافي كانوا ينزعون ثياب النساء اللواتي تمردن ويتركوهن شبه عراة وفي بعض الأحيان كن يتعرضن للتعنيف.

عندما نشاهد كل هذه الوقائع والأفعال لدى الخلافي دون ذكر ما اقترفه إخوانه وعندما نقوم بإحصاء كل خسائرننا التي تسبب فيها لا يبقى لنا القول إلا اعتباره مجرما وأن فعلته لا تغتفر.

باب المروج: يوم 27 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باباب المروج

## استنطاق امحمد دحمادي من الكوزات

سؤال: كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

جواب: لقد ذهب الخلادي من أجل البحث عن كبير المحلة الريفية وأتى به ليلا نحو جوار بوهارون. تقدم خلال الصباح نحو المركز ففتح له الباب أحد الجنود وقال للقبطان "لا تخف فأنا هنا من أجل نجدتك". وبينما هو ينزع منه المال والمسدس وكل ما لديه قال له: "أهرب".

سؤال: من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

جواب: عندما علم موح بن دحمان بالأمر قال للخلادي: "أنت إذا هو المسؤول وعليك تسليمنا الرومي". قام أشخاص بملاحقة القبطان وقتلوه هو والفرنسيين الذين كانوا معه ففرج الخلادي لذلك.

سؤال: ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

جواب: بعد هذا فرض علينا الخلادي محاربة الفرنسيين وغدرهم. وبما أن القائد غدر فإننا لا يمكن فعل غير ذلك. لقد سرقنا وعنفنا ثم أرسلنا إلى سجن أجدير. كان يقود كل الحركات (العمليات العسكرية: المترجم) ضد الفرنسيين ويمنعنا من العودة منذ مدة طويلة.

باب المروج: يوم 27 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق علي بن بوعيون من الكوزات

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** قام القبطان بفتح الباب بناء على طلب الخلادي الذي وصل خلال الليل قائلاً بأنه أتى لنجدة المركز. وفي الحين تم سلب القبطان مسدسيه، منظاره وماله وتركه يهرب. قام الريفيون باحتياح المركز ومنع البرانس من دخوله.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** بعد أن لاحظ اعمر بن دحمان قائد المحلة الريفية غياب القبطان أمر الخلادي بالبحث عنه فحمل هذا الأخير المسؤولية لأشخاص من الخندق. ثلاثة من الأهالي وجدوه بالغابة وقتلوه هو ومرافقه الفرنسي ثم قطعوا رأسه. الجناة هما احميدو المرابط والطفل دالرحموني .

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** بعد هذا قاد الخلادي القبيلة لصالح الريفيين. فرض على الجميع قتال الفرنسيين. كان ينهب ممتلكات الجميع ويهديها للريفيين كما أشرف على تنظيم غدره الضهر بمساعدة بوخريص القناص.

باب المروج: يوم 26 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات بباب المروج

## استنطاق موح "دالتحتي؟" من الكوزات

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** استقدم الخلادي محلة الريفيين من سيدي داوود وعند وصوله إلى المركز أعطى الأمان للقبطان الذي يعرفه مسبقا. خرج هذا الأخير وسلمه مسدسين، منظارا ومحفظة نقود ثم فر نحو الغابة. شك كبير المحلة في الخلادي متهما إياه بتسهيل فرار القبطان وأذره بضرورة إحضاره. كلف الخلادي كلا من اسطيوطو دين علي، احميدو المرابط وموح دالرحموني بملاحقته.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** اسطيوطو دين علي، احميدو المرابط وموح دالرحموني هم من قتلوا القبطان روكسان وتركوا جثته في الغابة على بعد 500 متر من المركز.

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** خلال تمرده كان للخلادي نفس التأثير الذي لقائد المحلة الريفية حيث كان يرسل إلى أجدير كل الذين لا يروقون له. كان يعنف البرانس ويفرض عليهم توفير المئونة للريفيين. كان يعارض بقوة عودتهم وينهب كل ماشيتهم.

باب المروج: يوم 27 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق عبد السلام دعلي من الشقارنة

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** بعد أن تعرف عليه القبطان وفتحت الأبواب دخل الخلادي متبوعا بحشد من الريفيين الذين نهبوا المركز. استولى الخلادي على محفطتي القبطان وسلم القائد الريفي المحفظة الأصغر.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** بعد أن هرب القبطان روكسان أعطى كبير المحلة أمر القبض عليه للخلادي. قام أشخاص متمردون من وربة بالقبض عليه بواد جنوب المركز فقتلوه وقطعوا رأسه.

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** توجه الخلادي نحو الشقارنة وخاطبنا قائلا بأن لا وجود للفرنسيين وعلينا محاربتهم وكذا إرسال ممتلكاتنا نحو الجهة الخلفية.

أنا لم أتمرد لكن كل إخواني غدروا وقام الخلادي بهجوم على بني بوعلا. كان جد متوتر وهو المسئول الوحيد على تمرد إخواني.

لقد اعتقل كل سكان الطايفة المقربين من فرنسا ووعد الجميع بمجيء حركة ريفية بهدف الاستيلاء على تازة. كان يتشاجر دائما مع القائد الريفي قائلا له بأنه لو تم تعيينه قائدا من طرف عبد الكريم لاستولى منذ مدة على كل المراكز وأنه سيطرد الفرنسيين بالاعتماد على ربع قبيلة البرانس فقط. كان الريفيون يعاتبونه على قسوته اتجاه الناس. لقد أمر جميع من معه كي يمنعوا عودة أي فرد من البرانس محدثا من أجل تحقيق ذلك العديد من مراكز الحراسة.

باب المروج: يوم 25 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق محند سي اعمر من بوهليل

سؤال: كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

جواب: كان القبطان روكسان يعرف جيدا الخلادي الذي يقاتل بنواحي المركز. نادى هذا الأخير على جنود المركز قائلا: "أنا الخلادي و معي الموالون، قولوا للقبطان بأن لا يطلق علينا الرصاص". بمجرد أن فتح المركز سارع موح بن دحمان القائد الريفي ورجاله نحو الداخل وهرب القبطان.

سؤال: من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

جواب: تم إرسال بعض الرجال من طرف الخلادي من أجل القبض على القبطان بأحد الوديان.

سؤال: ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

جواب: عاد الخلادي بعد ذلك إلى الطايفة وقام بتهريب كل ممتلكات عائلته. نقل كل الحبوب المتوفرة على ظهر بغال الفخدة مقابل نصف حمولتها. لجأ بعد ذلك إلى زاوية الخمسين بسيدي احمد زروق من أجل تنظيم الهجوم على عين بوقلال ومركز باب المروج. كان يخاطب يوميا الناس من أجل إكراههم على التمرد.

خلال فترة العودة عارض رجوع البرانس كما سلبنى جزءا من ممتلكاتي الخاصة، حبوبي وبغالي.

باب المروج: يوم 25 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق احميدة دعلي بن اعمر من أولاد عبو

سؤال: كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

جواب: يقال بأنه استولى عليه غدرا لكن أنا لم أكن حاضرا.

سؤال: من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

جواب: لقد أعطى الخلادي الأمر بقتله.

سؤال: ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

جواب: خلال تمرده كان الخلادي يقول بأنه ذهب إلى وجدة والرباط وأن الفرنسيين لا يتوفرون على القوات وسيتم طردهم من المغرب عبر القتال العنيف. كان دائما حاضرا مع رؤساء المحلة. قاوم بعد ذلك عودة البرانس عبر إحداث العديد من المراكز قصد منعهم من الرجوع ودعى الريفيين لنهب 'أكل' ممتلكات البرانس الراغبين في العودة. كان يكره البرانس على توفير الأكل للريفيين وحفر الكهوف لحمايتهم من قصف الطائرات. قاد حركة نحو الطايفة برفقة ولد روفة كبير المحلة الريفية كما قام رفقة إخوانه بدفع هذه الفخدة إلى التمرد. كان غالبا ما يأتي إلى أولاد عبو.

باب المروج: يوم 24 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق محمد حموش من أولاد رحمون

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** لا أعرف، كنت آنذاك بمولاي علي.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** لا أعلم.

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** بعد الاستيلاء على مركز بوهارون توجه الخلادي إلى وربة لدى المسمى السريج بأولاد كنون. بعد تناول الوجبة رفقة العديد من الأشخاص الذين جمعهم حولها خطب فيهم قائلاً: الفرنسيون غير قادرين على القتال ولا يتوفرون على القوات العسكرية ويجب طردهم إلى الخارج وما على كل واحد إلا القيام بما يستطيع فعله.

باب المروج: يوم 24 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق الفقير أحمد دقدور من الكوزات

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** عند وصوله إلى بوهارون قال الخلادي لروكسان بأنه قدم من أجل نجدته فخرج هذا الأخير مطمئنا لاستقباله. أخذ الخلادي منه مسدسين ومحفظة بها مال. أمر امر بن دحمان قائد الحركة الريفية الخلادي بإحضار القبطان وإلا أرسله إلى أجدير فأمر هذا الأخير اللحاية بملاحقته وقتله.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** احميدو المرابط ومحمد الرحموني هما من قتل القبطان روكسان وسلما رأسه للخلادي ليؤكد له عملية القتل.

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** خلال تمرده كان الخلادي مرتبطا بالريفيين ويقوم في غالب الأوقات بزيارات لكبير المحلة. كان يفرض على البرانس توفير الخبز والتضحية بالأكباش والشيران لصالح المجاهدين. كان يكره الناس على قتالنا وكل من يرفض تنفيذ أوامره يتم إرساله إلى أجدير.

باب المروج: يوم 27 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات باب المروج

## استنطاق موح دمحمادي من الكوزات

**سؤال:** كيف استولى الخلادي على مركز بوهارون؟

**جواب:** كنت آنذاك بمنزلي لكن الجميع يعلم بأن الخلادي كان صديقا للقبطان مما سهل له عملية باب المركز. كان هناك عدد كبير من الريفيين الذين اقتحموا المركز. أخذ الخلادي من القبطان المسدس ومال الخزينة وقال له: أهرب.

**سؤال:** من كان وراء مقتل القبطان روكسان؟

**جواب:** عندما انتبه الريفيون إلى غياب القائد الفرنسي سألوا الخلادي عن ذلك. عندئذ أرسل هذا الأخير كل من المرابط، الطفل دقدور دسطيطو والطفل دالرحموني الذين قتلوه، أخذوا منظاره وقطعوا رأسه. لم أكن متواجدا هناك لكن هذا ما يحكى.

**سؤال:** ماذا فعل الخلادي بعد تمرده؟

**جواب:** بعد ذلك أتى إلى أولاد سيدة بالطايفة ونظم حركات "حملات عسكرية" بالبرانس ضد الفرنسيين. كان يفرض القتال على الجميع ويقتل كل من يقاومه. عندما كان الفرنسيون يتقدمون كان هو بالكوزات يعتقل كل الذين يريدون الرجوع إلى منازلهم ويسلبهم كل ما لديهم.

باب المروج: يوم 26 مارس 1926

القبطان دكرسيز رئيس مكتب الاستعلامات بباب المروج

\*مرجع الوثائق